

المنتجة للطائرات في المعتكر الغربي التي وافقت على تزويد سلاح الطيران الاسرائيلي بالطائرات المقاتلة النفاثة وبالتجهيزات والمعدات الجوية الحديثة . لهذا اقامت اسرائيل علاقات حميمة مع الحكومة الفرنسية التي كسنت حريصة على تعزيزها ، نجم عنها ازدهار العلاقة بينهما في اواخر الخمسينات وبداية الستينات والتي استمرت ثرابية ( ١٢ ) عاما قدمت خلالها فرنسا كميات ضخمة من السلاح الحديث غير المشروط ، وهو ما عزز قدرة السلاح الجوي وجعله قادرا على تحبل مسؤولياته .

كانت المشكلة الاساسية التي واجهت القيادة العليا في اسرائيل تتمثل في كيفية تهديد الطيران المصري ، وبالتالي اخراجه من المعركة ، او اذا لم يكن بالامكان تحقيق ذلك منعه من مهاجمة الاهداف الجوية في اسرائيل ، وكانت اسرائيل تدرك ان طائرة من طراز ( تي يو - ١٦ ) القاذفة للقتال بحمولتها التي تبلغ ( ٩ ) طن من القنابل يمكن ان تحدث دمارا هائلا وتنزل افدح الخسائر بالارواح لو اتبع لها الامتلات من المقاتلات الاسرائيلية والقاه حولتها على هدف حيوي في اسرائيل . لذلك سعت اسرائيل لدى الولايات المتحدة في عام ١٩٦٢ للحصول على صواريخ « هوك » الموجهة ارض - جو من اجل مقاومة طائرات ( تي يو - ١٦ ) المصرية . ذلك لانها اعتبرت هذه المسألة مشكلة أمنية خطيرة . وهو ما دفع القيادة الجوية في اسرائيل لتركيز جهودها منذ مطلع الستينات باتجاه مصر محاولة ايجاد مخرج لهذه المشكلة الخطيرة ، وظلت مهتمة بجمع المعلومات عن الطيران المصري ( طائراته - مطاراته - اجهزة راداره - وصواريخه الموجهة ) حتى تظل مطلعة عما كان يجري من تطورات في هذا السلاح . وهو عامل اجبر اجهزة الاستخبارات والمخابرات الاسرائيلية التركيز على مصر دون غيرها من الدول العربية ، وتوجيه عملاتها للعمل فيها بغية جمع المعلومات عن نشاطاتها العسكرية . لقد ادركت القيادة العسكرية الاسرائيلية ان أية مواجهة مع العرب يجب ان يسبقها اعداد دقيق للمعركة بحيث يأخذ في حساباته دور الطيران في الحرب . فلتقد تطور السلاحان الجويان المصري والاسرائيلي كثيرا هما

يضم حوالي ( ٤٣٠ ) طائرة حربية (قاذفات متوسطة وخفيفة ، مقاتلات ، مطارات ، طائرات هجوم ارضي ) بالاضافة الى حوالي ( ٤٨ ) طائرة نقل خفيفة ومتوسطة و ( ٧٠ ) هليكوبتر عدا طائرات التدريب والاستخدام الخاص ( ١٨ ) بالاضافة الى قيادة الدفاع الجوي التي كان لديها حوالي ( ٢٠ ) بطارية من الصواريخ الموجهة ارض - جو من طراز ( سام - ٢ ) وتتكون كل بطارية من ٦ صواريخ . وكان لدى قيادة الدفاع الجوي حوالي ( ١٥٠ ) صاروخا وهي صواريخ معدة لمقاومة الطائرات على ارتفاعات متوسطة وشاهقة ( ٢٥ - ٦٠ ) الف قدم ( ١٩ ) ، لكنها غير فعالة لمقاومة الطائرات على ارتفاعات منخفضة ( وهو عامل لم تدركه القيادة العربية المصرية الا بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ) . كما ضمت قيادة الدفاع الجوي المصرية شبكة حديثة من اجهزة الرادار اقتصرت مسؤوليتها في اربع مناطق دفاع جوي وعددا من الاسراب الجوية المجهزة بطائرات ( ميغ ٢١ - ب ف ) المحسنة التي كان سلاح الطيران المصري قد تسلمها من الاتحاد السوفييتي قبل الحرب بفترة قصيرة مع عدد من طائرات ( سوخوي - ٧ ) القاذمة المقاتلة . وذلك لتعزيز امكاناته وقدراته نظرا لكونها طائرة للهجوم ارضي بالدرجة الاساسية .

ومن جهة اخرى كانت القيادة الجوية في اسرائيل قد توصلت الى قناعة تامة بان امكانيات الطيران السوري والطيران العراقي كانت محدودة للغاية من الناحية القتالية وقد مزقتها المنازعات السياسية . اما سلاح الطيران الاردني فلم تكن تحسب له حسابا ذلك انه كان محدود الطاقات والامكانات وكان يتشكل من حوالي ( ٢٤ ) طائرة قاذفة مقاتلة من طراز ( هوك هنتر ) يضاف الي ذلك عامل سياسي له علاقة بالسياسة العليا للحكومة الاردنية ومواقفها الخاصة من الصراع .

لقد انصب اهتمام القيادة الجوية في اسرائيل على بناء وتطوير القوة الجوية القادرة على تحقيق السيطرة الجوية ، وتقديم الدعم الجوي للوحدات البرية والبحرية . لهذا باشرت القيادة في اعداد الطيارين والذنيين ، والحصول على احسن الطائرات والتجهيزات المتوفرة في الترسانة الحربية الفرنسية . لقد كانت فرنسا الدولة الوحيدة